

النكت في مقدمات الأصول

[20] بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق، والعصمة، والعون. أما بعد: فإن أكثر الموحدين افتتحو كلامهم في إرشاد المبتدئين بالقول في أول فرائض الله تعالى على عباده المكلفين، فكان ترتيب ذلك أن سأل سائل: [1] فقال: ما أول فرض الله على عباده المكلفين؟ قيل له: النظر في أدلته. [2] فإن قال: ما الدليل على ذلك؟ فقل (1): لانه - سبحانه - قد فرض معرفته، ولا سبيل إلى معرفته إلا بالنظر في أدلته. وهذا الكلام صحيح، غير أنه لا بد فيه من المعرفة بالنظر، ليعلم المكلف: ما الذي عليه من ذلك فرض؟.

(1) في " ك " : قيل، بدل: (فقل).
